شهر القرآن (3)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 13/06/2016

شهر رمضان..

شهر القرآن والصيام..

جاء الصيام فجاء الخير أجمعه..

ترتيل ذكر وتحميد وتسبيح..

فالنفس تدأبُ في قول وفي عملٍ..

صوم النهار وبالليل التراويح..

إنها نفحات رمضان..

اللفظ الذي لم يرد إلا مرة واحدة فقط في القرآن.. نعم في هذه الآية فقط..

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) البقرة

فتأمّلوا..

لفظ (رمضان) يأتي بعد 14400 حرف من بداية سورة البقرة..

وهذا يعني أن آخر حروف كلمة (شهر) وهو حرف الراء هو الحرف رقم 14400 من بداية سورة البقرة

وهذا العدد = 12 × 12 × 10 × 10

12 هو عدد شهور السنة و10 هو ترتيب حرف الراء في قائمة الحروف الهجائية

ولكن لماذا تكرّر العدد 10 مرّتين؟

تأملوا دقة النظم الرقمي في القرآن..

تكرر العدد 10 مرتين لأن حرف الراء هو الحرف الذي تكرّر في لفظ (شهر رمضان)..

حرف الراء يبدأ به لفظ (رمضان) وينتهي به لفظ (شهر)..

الأعجب أن الشيء نفسه يُقال بالنسبة للعدد 12

هذا العدد تكرّر مرّتين لأن لفظ (شهر) ورد في الآية مرّتين اثنتين..

فتأمّلوا كيف تتكلّم الأرقام لمن أراد أن ينصت إليها!

تأمّلوا آية رمضان مرّة أخرى..

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) البقرة

إنها أوّل آية في المصحف تبدأ بحرف الشين!

والآن تأمّلوا (الشين)..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الشين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 13

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه هي أحرف لفظ (الشين) نفسه مجموع ترتيبها الهجائي = 90

سبحان الله! هل تعلمون أن حرف الشين في بداية هذه الآية هو التكرار رقم 90 لحرف الشين من بداية المصحف؟

ما رأيكم في هذه الحقيقة الرقمية المبهرة؟

وفي جميع الحالات فإن العدد 90 يساوي 30 × 3

30 هو عدد أيام شهر رمضان على التمام..

3 هو عدد حروف كلمة (شَهْرُ) نفسها

الآية تبدأ بكلمة (شَهْرُ)، وكلمة (شَهْرُ) تبدأ بحرف الشين..

وترتيب كلمة (شَهْرُ) بين الكلمات التي تبدأ بحرف الشين من بداية المصحف رقم 36، وهذا العدد يساوي 12 × 3

12 هو عدد شهو السنة و3 هو عدد حروف الكلمة نفسها (شهر)..

والآن تذكّروا معي..

آية شهر رمضان تبدأ بكلمة بكلمة (شَهْرُ)..

كلمة (شَهْرُ) في مطلع آية شهر رمضان هي الكلمة رقم 36 بين كلمات القرآن التي تبدأ بحرف الشين..

والآن تأمّلوا الآية رقم 36 من سورة التوبة:

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (36) التوبة

تأمّلوا.. اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا.. فِي كِتَابِ اللَّهِ!

إنها لوحة تصويرية رائعة ترسمها الألفاظ والأرقام هنا! لماذا؟

لأن لفظ (شهر) بالمفرد ورد 12 مرّة فعلًا في كتاب اللّه.. بلا زيادة ولا نقصان!

وهذا دليل رقمي حاسم على أن تكرار لفظ (شهر) في القرآن بهذا العدد أمر مقصود في ذاته!

ولذلك إذا تأمّلتم الآية نفسها تجدون رقمها 36، أي 12 × 3

12 هو عدد الشهور وتكرار لفظ (شهر) بالمفرد في القرآن أيضًا..

و3 هو عدد حروف لفظ (شهر)!

والأعجب من ذلك أن عدد كلمات هذه الآية 36 كلمة أيضًا، أي 12 × 3

المعنى نفسه والدلالة الرقمية ذاتها تتأكّد بأكثر من طريق!

سبحان الله!

تأمّلوا أيضاً رقم هذه الآية من سورة سبأ وقد ورد فيها لفظ (شهر) مرّتين مثل آية رمضان..

وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيْحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيْرِ (12) سبأ

الآية رقمها 12 بعدد شهور السنة، وبعدد تكرار لفظ (شهر) بالمفرد في كتاب اللّه..

من لفظ (شهر) الأوّل وحتى نهاية الآية 24 كلمة، وهذا العدد = 12 + 12

لاحظوا كيف تكرّر العدد 12 مرّتين عندما تكرّر لفظ (شهر) نفسه في الآية مرتين!

سبحان الله!

تأملوا آية رمضان من جديد..

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) البقرة

لماذا جاء عدد كلمات هذه الآية 44 كلمة؟

للإجابة عن هذا السؤال ننتقل إلى السورة رقم 44 في ترتيب المصحف.. سورة الدخان:

حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) ِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ (3)

تأمّلوا.. إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ!

إنها ليلة القدر في شهر رمضان!

سبحان الله.. المعنى نفسه الذي تحمله آية رمضان!

الأعجب من ذلك أن عدد آيات سورة الدخان 59 آية، وهذا العدد يساوي 29 + 30

وشهر رمضان إما 29 أو 30 يومًا!

سورة الدخان تبدأ بالحرفين المقطّعين: حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2)

حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6 وحرف الميم ترتيبه رقم 24

مجموع ترتيب الحرفين في قائمة الحروف الهجائية = 30.. عدد أيام شهر رمضان على التمام

تأمّلوا كيف تتحدّث الأرقام تمامًا كما تتحدّث الألفاظ..

حقاً.. إنه كلام الله لا ريب

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).